

Cognitive Boldness in Arabic Language Studies: A Study of Non-Native Arabic Speakers in Southeast Asia

Rusdee Taher^{1*}, Fatimah Jawakia², Abdul Ghaffar Sami³

^{1,2,3} Prince of Songkla University, Thailand

*Corresponding author: rusdee.t@psu.ac.th

Abstract: This study aims to investigate the phenomenon of epistemic overconfidence without adequate knowledge in the use of the Arabic language, particularly among non-native Arabic speakers in Southeast Asia. It examines the concept of this phenomenon in general and within the context of the Arabic language, the development of Arabic among non-native speakers in Southeast Asia, its various manifestations, underlying causes, and potential solutions. The study employs a descriptive-analytical method and a case study approach. The findings reveal that the relationship between Southeast Asian societies, the Arab world, and the Arabic language dates back to ancient times and became increasingly strong following the arrival of Islam. The identified manifestations include the use of invented words in Arabic language teaching methods, the treatment of non-Arabic terms as authentic Arabic vocabulary, deviations in word usage and grammatical structures, linguistic errors in academic research, the learning of Arabic dialects without adequate references, inappropriate choices of Arabic personal names, and deviations in the writing of Arabic letters, words, and sentences. The principal contributing factors include a lack of authoritative linguistic references, literal translation, and language interference. The study emphasises the importance of returning to reliable and authoritative linguistic sources as the primary solution. It also recommends conducting field surveys to assess the prevalence of this phenomenon and develop appropriate strategies to address it.

Keywords: Unfounded epistemic overconfidence; Arabic language; Non-native Arabic speakers; Southeast Asia.

1. المقدمة

تعد اللغة من الركائز الأساسية في حياة الإنسان والمجتمع؛ فهي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، كما أنها الوسيلة الرئيسية للتواصل والتفاهم بين الناس. ونظرًا لأهمية اللغة العربية، نجد أن العديد من الناطقين بغيرها يتسابقون لتعلمها ومن ثم تعليمها، وقد برز عدد كبير منهم في هذا المجال، وظهرت العديد من المدارس والمعاهد والجامعات التي تهتم بتعليم اللغة العربية، حيث شهدت إقبالًا واسعًا، خصوصًا في العديد من بلدان العالم الإسلامي، مثل إندونيسيا، وقد أصبحت اللغة العربية مادة أساسية في المناهج التعليمية للكثير من هذه المؤسسات، فلا تكاد تخلو جامعة أو كلية أو مدرسة إسلامية أو معهد ديني من إدراجها ضمن مقرراته الأساسية، ونتيجة لذلك، انتشرت اللغة العربية في هذا البلد بشكل كبير.

يشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطورًا متسارعًا في العقود الأخيرة بسبب اتساع دائرة الإقبال على تعلم اللغة العربية وذلك لأغراض كثيرة منها دينية وأكاديمية ومهنية وثقافية. وفي المقابل صاحب هذا التوسع اهتمام متزايد بتطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية القادرة على تحقيق تعلم أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات المتعلمين في البيئات اللغوية المختلفة. تُعد الكتابة إحدى المهارات الأساسية الأربع في اللغة العربية التي تمثل أداة للتعبير والتواصل وبناء المعرفة، كما تُعد مؤشرًا مهمًا على تمكن المتعلم من النظام اللغوي في مستوياته الإملائية والصرفية والنحوية والدلالية (Hyland, 2003).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في تعليم وتنمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها، فإن كثيرًا من الدراسات تشير إلى وجود تحديات وصعوبات تواجه المتعلمين في إنتاج نصوص مكتوبة تتسم بالدقة اللغوية والترابط والتنظيم، ولا سيما في البيئات والمجتمعات التي تختلف فيها لغتهم الأم عن اللغة العربية من حيث النظام الكتابي والبنية اللغوية. وتظهر هذه التحديات بصورة واضحة لدى كثير من متعلمي العربية في إندونيسيا، حيث تتكرر الأخطاء المتعلقة بالإملاء والتركييب النحوية واختيار المفردات وتنظيم الأفكار، الأمر الذي يستدعي البحث عن مداخل تعليمية أكثر فاعلية في تنمية مهارة الكتابة (Richards, 2006).

ومن بين المداخل التربوية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في تعليم اللغات الأجنبية مدخل التعليم القائم على المهام (Task-Based Language Teaching)، الذي يركز على توظيف اللغة في إنجاز مهام تواصلية ذات معنى، ويجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية من خلال مشاركته النشطة في أنشطة واقعية تستهدف تحقيق أهداف لغوية وتواصلية محددة (Ellis, 2003; Willis & Willis, 2007)، ويستند منهج التعليم القائم على المهام إلى قيام المتعلم بالمشاركة الفعالة في عملية الاتصال والتواصل في اللغة العربية؛ حيث يعتبر نشاطات قائمة بذاتها تتطلب الفهم والإنتاج، والقدرة على التفاعل مع الفكرة بلغة أصيلة، كما يتيح هذا المنهج تقريب اللغة من مواقف الحياة الحقيقية، حيث يتعرض المتعلمون إلى دخل لغوي وبصورة عفوية، وبما يحتاجونه لتنفيذ المهمة، فيتعاونون معًا، ويستمعون إلى بعضهم ويكتبون ويقرؤون ما يقدم لهم، وهذا بدوره يؤثر في زيادة المخرجات اللغوية لديهم، واكتساب المهارات اللغوية كما ذكر (هداية الشيخ علي، 2019، ساجدة عابد، 2015).

وقد أثبت هذا المدخل فاعليته في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، بما فيها مهارة الكتابة، من خلال ربط التعلم بالممارسة الفعلية واستخدام اللغة في سياقات ذات معنى.

وفي عصرنا الحالي، يبرز الذكاء الاصطناعي كقوة تقنية هائلة تغير وجه العالم في شتى المجالات من الروبوتات الذكية إلى أنظمة التعلم الآلي المتطورة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، يؤثر في طريقة عملنا وتواصلنا وحتى تفكيرنا.

وفي الوقت نفسه، يشهد المجال التربوي تحولات متسارعة بفعل التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يبرز كقوة تقنية هائلة تغير وجه العالم في شتى المجالات من الروبوتات الذكية إلى أنظمة التعلم الآلي المتطورة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، يؤثر في طريقة عملنا وتواصلنا وحتى تفكيرنا، فأصبحت توفر إمكانيات واسعة لدعم تعلم اللغات وتعليمها. وفي خضم هذا التطور التكنولوجي المتسارع، تبرز أسئلة ملحة كيف تتفاعل لغتنا العربية العريقة مع هذه التقنية الحديثة؟ هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يستوعب تعقيدات الثورة الرقمية؟ وجماليات اللغة العربية؟ وما هي التحديات والفرص التي تواجه اللغة العربية في عصرنا

في ظل هذا الواقع، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ بوصفها أدوات تعليمية متنوعة واعدة، تعمل على توليد الأفكار، وتحليل النصوص، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتصحيح الأخطاء اللغوية، وتخصيص المحتوى التعليمي على حسب احتياجات المتعلمين ومستوياتهم وقدراتهم المختلفة. (Luckin et al., 2016)

وقد أسهمت هذه التطورات في إعادة بناء تشكيل العديد من الممارسات والأساليب التعليمية، وفتحت آفاقاً جديدة لتطوير تعليم هذه اللغات في البيئات الرقمية الحديثة.

إن العلاقة بين اللغة العربية والذكاء الاصطناعي تمثل نقطة التقاء فريدة بين الأصالة والحداثة، بين عراقة الماضي وتطلعات المستقبل. فمن ناحية، تمتلك اللغة العربية خصائص فريدة من حيث قواعدها النحوية المعقدة، وثراء مفرداتها، وتنوع لهجاتها. ومن ناحية أخرى، يقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات هائلة لفهم وتحليل ومعالجة اللغات الطبيعية بطرق لم تكن ممكنة من قبل.

وعلى الرغم من تزايد الدراسات المتعلقة بالتعليم القائم على المهام من جهة، والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات من جهة أخرى، فإن الدراسات التي تناولت التكامل بينهما في تنمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها ما تزال محدودة، خاصة في السياق الإندونيسي.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أوجه توظيف التعليم القائم على المهام المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكتابة العربية، والكشف عن إمكانيات هذا التكامل في إثراء الممارسات التربوية المعاصرة وتحقيق التوازن بين الأصالة اللغوية والتقنية الرقمية.

وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل أبعاد التكامل بين التعليم القائم على المهام والذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها، واستكشاف الفرص التي يتيحها هذا التكامل والتحديات المرتبطة به، وصولاً إلى تقديم رؤية تربوية تساهم في تطوير تعليم العربية في العصر الرقمي.

2. مشكلة البحث

أدى التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أدوات وتطبيقات جديدة يمكن الاستفادة منها في عملية تعليم وتعلم اللغات وتنمية المهارات المختلفة، ومن بينها مهارة الكتابة، والتي تُعد من الركائز الأساسية في تعليم اللغة العربية؛ وفي المقابل، يُعد التعليم القائم على المهام من أبرز المداخل التربوية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تعزيز تعلم اللغات من خلال ربط التعلم بالمواقف الواقعية. ومع ذلك، لا تزال الجهود الرامية إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إطار التعليم القائم على المهام في تعليم العربية للناطقين بغيرها محدودة نسبياً، كما أن أبعاد هذا التكامل وإمكاناته التربوية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والتحليل، خاصة فيما يتعلق بتنمية مهارة الكتابة العربية. ومن هنا تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى استكشاف إمكانيات توظيف التعليم القائم على المهام المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها، وبيان إسهامه في تحقيق التكامل بين الأصالة التربوية والتقنية الرقمية.

3. أسئلة البحث

حاولت الدراسة الحالية تقديم حلول وبدائل تعليمية متقدمة، تتجاوز محدودية الطرائق والممارسات التقليدية، وتناسب أو تواكب متطلبات التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

كيف يتم توظيف التعليم القائم على المهام المدعوم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة؟

وبناءً على السؤال الرئيس السابق؛ سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأسس النظرية للتعليم القائم على المهام في تعليم اللغات؟
2. ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم اللغات وتنمية مهارة الكتابة؟
3. كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم مراحل التعليم القائم على المهام لتنمية مهارة الكتابة العربية؟
4. ما الفرص والتحديات المرتبطة بالتكامل بين التعليم القائم على المهام والذكاء الاصطناعي في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها؟

المخلص : 4.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية وبخاصة في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب آسيا ، وتناولت بعد المقدمة : مفهوم الاجتزاء المعرفي عامة ، وفي اللغة العربية على وجه الخصوص ، العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا ، أهم مظاهر الاجتزاء المعرفي فيه ، وتشخيص أسبابه ، واقتراح الحلول المناسبة لها ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة ، وتوصلت إلى نتائج أهمها : علاقة منطقة جنوب شرق آسيا بالعرب والعربية غارقة في القدم وضاربة في التاريخ ، وجاء الإسلام فازدادت العلاقة قوة وصلابة ، تعددت صور الاجتزاء المعرفي في اللغة منها : (الحشو في طريقة تعليم اللغة العربية / تنزيل مصطلحات غير عربية واعتبارها عربية / التحريف في استخدام الكلمات والتراكيب العربية / الاجتزاء المعرفي في الرسائل العلمية الأكاديمية / الاجتزاء المعرفي في تعلم اللهجات العربية / الاجتزاء المعرفي في التسمي بالأسماء والأعلام العربية / الاجتزاء المعرفي في كتابة الحروف والكلمات والجمل العربية) ، وأسبابها (غياب المرجعية / الترجمة الحرفية / التداخل اللغوي) على سبيل المثال لا الحصر ، العودة إلى المرجعية هو الحل الفعال والمؤثر لعلاج مشكلة الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا ؛ لذا تناولتها الدراسة بشكل مستفيض ، وأوصت بإجراء دراسات ميدانية مسحية ؛ لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات واقتراح الحلول المناسبة لها .

الكلمات المفتاحية : الاجتزاء المعرفي ، اللغة العربية ، عالم الناطقين بغير العربية، منطقة جنوب شرق آسيا

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد : فإن احتكاك الشعوب ببعضها ظاهرة طبيعية صحية ، وسنة الله في خلقه منذ أن خلق الله الكون ، وهذا الاحتكاك يتولد عنه احتكاك اللغات ببعضها ، مما يؤدي إلى تأثر وتأثير كل منها في الأخرى ، وبما أن اختلاف الألسن كذلك سنة بشرية لقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَٱلْخَلْقُ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ بِٱلسُّبُحَةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ ، تأتي الترجمة لتحل مشكلة التواصل بين مختلف الشعوب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

اللغة العربية كغيرها من اللغات أثرت في كثير من اللغات كالفارسية والتركية والأردية والإسبانية ولغات من جنوب شرق آسيا كاللغة الملايوية التي يتحدث بها سكان ماليزيا وجنوب تايلاند وسنغافورة ، وبماسا إندونيسيا اللغة الرسمية لجمهورية إندونيسيا المتزامية الأطراف ، أما تأثرها بغيرها من اللغات فقد عرف منذ فترة مبكرة كما يتضح ذلك من خلال الألفاظ الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم فكان فيه من الفارسية (أباريق) و (سجيل) و (استبرق) ، ومن الرومية (قسطاس) و (صراط) و (شيطان) و (إبليس) ومن الحبشية (أرائك) و (جبت) و (دري) و (كفلين) ومن السريانية (سراق) و (يم) و (طور) و (رانيون) ومن الرنجية (حصب) و (سري) ومن العبرانية (قوم) ومن ..⁽¹⁾ التركية القديمة (غساق) ومن الهندية (مشكاة) ومن القبطية (هيت لك) وغيرها

ومع ذلك فإن لسان العرب لم يدرج كلمات كثيرة دخلت على اللغة العربية من اليونانية عن طريق الترجمة ، وأخذ الأطباء والفلاسفة يتداولونها كما تداول هذه الأيام كلمات ..⁽²⁾ لا حصر لها من اللغات الأخرى

ولأن اللغة العربية لغة القرآن تكفل الله بحفظها فلم تندثر كما كان مآل كثير من اللغات القديمة ، لهذا تشدد اللغويون من أئمة اللغة العربية عند جمعها في تحري مصادرها وتحاشوا تدوين ما لم يسمع عن فصحاء العرب للحيلولة دون تسرب ألفاظ أعجمية إليها ، خاصة بعد احتكاك العرب بغيرهم من الأجناس تحت لواء الإسلام ، لكن هذا التحفظ وحده لم يكن كافياً لصمد هذا الاجتياح ، فالحاجة أقوى ، فرضتها التعاملات اليومية والتبادلات التجارية ، فكانت سبيلاً لدخول بعض الألفاظ الأعجمية في لغة العرب ، وكان أخضع بعضها للنظام العربي في حين بقي بعضها الآخر على حاله .

ولما توسع استخدام اللغة العربية وانتشرت في أنحاء المعمورة خرجت من بيتها لتسكن وتروج في بيئات أخرى ليست العربية إلا لغة وافدة إليها ومن هذه البيئات منطقة جنوب شرق آسيا ، ومن الطبيعي والحال هذه أن تعترى العربية في تلك المناطق عوامل تجعلها أقل مرتبة في الفصحاة والبيان والوضوح والنقاء والصفاء من العربية من بيتها الأصلية ، وهذا شيء بدهي بطبيعة الحال ، ولعل من أهم هذه العوامل بشرية اللغة العربية .

والخوض في بشرية اللغة العربية أمر تناوله علماؤها من قديم الزمن أمثال بن جني، والقاضي عبد الجبار، والقاهر الجرجاني ، والجاحظ ، وإخوان الصفا ، وابن خلدون الذي يقول : " اعلم أن اللغة - في المتعارف - هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ، فلا بد أن تصير ملكة متقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهي في كل أمة ، لكن هل يسوغ المقالة السابقة للمجتمعات التي تتعلم اللغة العربية كلغة ثانية بالاجتزاء المعرفي أو "الجرأة المعرفية" عليها ، وتجاوز المفاهيم والقوالب اللغوية .⁽³⁾ بحسب اصطلاحهم " التقليدي بدعوى استكشاف آفاق جديدة في فهم اللغة واستعمالاتها واستخداماتها ، أو فهم واستخدام أهل تلك المنطقة لها ، كل ماسبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنها من خلال التساؤل الرئيسي الآتي :

" ما مفهوم الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية وما صوره وأسبابه والحلول المناسبة في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا ؟ "

(1) عبدالقادر مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، (بلا ط) ، مطبعة الهلال ، مصر ، 1908م، ص48.

(2) محمد حسن محمد عصفور ، تأثير الترجمة على اللغة العربية ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، مجلد 4، عدد 2، سنة 2007م، ص196.

(3) عبدالرحمن بن خلدون ، المقدمة أو العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1401هـ ، ج 2 ، ص 249

أهمية الدراسة :

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية العناية باللغة العربية ؛ لأنها لغة الوحي والرسالة ، وهي الهوية الإسلامية ، وبما يتوصل إلى قراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره ، وفهم الدين وأحكامه.
2. أهمية سلوك الطريق الصحيح للبحث عن المعرفة واعتمادها ، والبعد عن كل الأساليب التي تضلل المعرفة الحقيقية وتشوهها وتسئ إليها ؛ كالاكتفاء المعرفي وأمثاله .
3. الحاجة إلى الكشف عن الجهود المبذولة اتجاه نشر اللغة العربية الصحيحة في المنطقة ؛ لمواكبة الحضور العالمي لهذه اللغة، في المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها.
4. ندرة الدراسات العلمية التي طرقت هذا الموضوع سيما باللغة العربية في مجتمع الدراسة الحالية .
5. يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة متعلمو اللغة العربية في هذه البلاد على وجه الخصوص ، والمؤسسات التي تعني بتعليمها وتدريبها .

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي :

الكشف عن مفهوم الاجتراء المعرفي في اللغة العربية وما صورته وأسبابه والحلول المناسبة في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا .

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة : "وهو الذي يصف ما هو كائن ويفسره ، ويعمل على تحديد العلاقات بين الوقائع والممارسات الشائعة⁽⁴⁾ والاتجاهات المختلفة عند الجماعات

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة في مجالها الموضوعي على الأدبيات التي تتعلق بالاجتراء المعرفي في اللغة العربية ، وفي مجالها المكاني على منطقة جنوب شرق آسيا .

مصطلحات الدراسة:

الاجتراء المعرفي : القول بغير علم على الإطلاق ، وما يندرج تحته ؛ كالتفاوت الخاطئة ، والمعلومات الغالطة ، وتوصيات عائرة وأمثالها .

اللغة العربية : هي واحدة من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 467 مليون نسمة في الوطن العربي ومناطق أخرى. تعد لغة رسمية في 27 دولة، وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة .

عالم الناطقين بغير العربية : مجال متخصص في تعليم اللغة العربية للأشخاص الذين لا يتحدثونها لغة أم.

جنوب شرق آسيا : يشمل المنطقة الواقعة بين الهند والصين وأستراليا وغينيا الجديدة، وتضم بين دفتيها ميانمار (بورما سابقاً) ، وتايلاند، ولاوس، وكمبوديا، وفيتنام، وماليزيا، وسنغافورة، وبروناي، وإندونيسيا، والفلبين⁽⁵⁾.

، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر ، 1978م، ص126. (4) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (بلا ط)

(5) Ainslie T. Embree, ed., Encyclopedia of Asian History, (London: Collier Macmillan Publishers, 1988), vol: 3, pp: 505-506; Dilip Hiro, Dictionary of the Middle East, (London: Macmillan, 1996), p: 195; Dictionary of the Modern Politics of South-East Asia, (London/New York: Routledge, 1996), 3rd. edn, p: 255; D. R. Sar Dessai, Southeast Asia: Past & Present, (San Francisco: Westview Press, 1994), 3rd edn., p: 3; M. E. Yapp, The Making of the Modern Near East, 1792-1923, (London/New York: Longman, 1987), p: 1

أولاً: مفهوم الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية .

بالرجوع إلى كتب المعاجم العربية يلاحظ أن كلمة الاجتزاء من الفعل جَرَأَ ، والجرأة كلمة تدور في اللغة على معان عدة منها ما يأتي :

؛ ويقال اجتراً على القول أسرع بالهجوم عليه من غير توقف ⁽⁶⁾ المعنى الأول : الجرأة تأتي بمعنى الإقدام على الشيء ؛ تقول : جرؤ الرجل جرأة وهو جرئ أي المقدم وفي الأثر : (لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه) ، وكان الحجاج شديد الجرأة على الله والجرأة مثل الجرعة: الشجاعة، وقد يترك هزه فيقال: الجرأة مثل الكرّة، كما قالوا للمرأة مرةً.

ورجل جريءٌ: مُثَلِّمٌ من قوم أجرياء، بهمزتين ، ويجوز حذف إحدى الهمزتين؛ وجمع الجريرِ الوكيل: الجرياء، بالمدّة فيها همزة؛ والجرير: المُثَلِّم.

وقد جرؤ جرؤ جرأةً وجرأةً، بالمدّة، وجرائيةً، بغير همز، نادر، وجرائيةً على فعالية، واستجرأً وجرأً وجرأه عليه حتى اجتراً عليه جرأةً، وهو جريء المُثَلِّم: أي جريء عند الإقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْمَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرِّثَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، هُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ. أراد أن يَزِيدَ فِي جُرْثَمِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَالِبَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى بِأَلْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لكنه اجترأ وجئنا: يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا نحن عنه، فكثر حديثه وقُلَّ حديثنا. وفي الحديث: وقومه جرأةً عليه، بوزن عُلَمَاءُ، جمع جريء: أي مُتَسَلِّطِينَ ⁽⁷⁾ غَيْرَ هَائِلِينَ لَهُ .

⁽⁸⁾المعنى الثاني : وتأتي الجرأة بمعنى الوقاحة ؛ فالحياء هو وسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها وبين الخجل.

بما ⁽⁹⁾المعنى الثالث : تأتي بمعنى الصبر ومنه قول الله تعالى : ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ١٧٥﴾ البقرة : ١٧٥ ، أي ما أجراًهم على عمل أهل النار.

سبق تبين أن كلمة الجرأة تدور حول أصل واحد هو الإقدام على الشيء ، ويبدو أن المعنى اللغوي هو أصل المعنى الاصطلاحي كما سيتضح لاحقاً .

وقد وورد كلمة (الاجتزاء) في السنة النبوية الصحيحة فعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَيْتُهُ نَفَرًا، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِّنْ هَذِلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ - لَسْتُ أَتَّبِعُهُمَا - فَوَقَّعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا : اطَّيَّرْتُ هَؤُلَاءِ لَا يُجْتَرُونَ عَلَيْنَا، قَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ⁽¹⁰⁾شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الأنعام : ١٠١.

⁽¹¹⁾الاجتزاء: افتعال من الجرأة، وهي الإقدام في الشيء والسريعة إليه قال ابن الأثير : (يجترئون)،

الاجتزاء والجرأة اصطلاحاً : هي الإقدام على الشيء قولاً أو فعلاً بدون روية ⁽¹²⁾قال ابن الأثير : الاجتزاء الإقدام على الشيء من غير خوف ولا فرح، والجبن خلافه.

لذا يمكن الوصول إلى التعريف الإجرائي للاجتزاء المعرفي بأنه : القول بغير علم على الإطلاق ، وما يندرج تحته كالتفتاوى الخاطئة ، والمعلومات الغالطة ، وتوصيات عائرة وأمثالها .

أما التعريف الإجرائي للاجتزاء المعرفي في اللغة العربية فيمكن القول بأنه : القول بغير علم في مسائل اللغة العربية (المفردات والتراكيب والاستخدام والقواعد وما يتعلق بها (، وما يندرج تحته كالتفتاوى الخاطئة ، والمعلومات الغالطة ، وتوصيات عائرة وأمثالها، ويندرج ضمناً تحت القول بغير علم الإصرار والاستمرار على الخطأ والغلط والركون إليهما رغم معرفة الصحيح والصواب لهذه الأخطاء والأغلاط .

ثانياً: اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا

لم يكن عهد سكان جنوب شرق آسيا بالعرب بعد ظهور الإسلام فقط ، "بل تؤكد الدراسات أنها كانت ذات صلة وثيقة بالعرب عن طريق الرحلات التجارية البحرية بين الصين والهند قبل ظهور الإسلام" ⁽¹³⁾ ، وهذه الرحلات التجارية تؤكد أن العرب لم يكونوا مستقلين عن غيرهم من الأمم، بل كانوا على اتصال بها.

غير أن هذه اللغة حظيت بالعناية والرعاية والاهتمام عند بزوغ فجر الإسلام على هذه المنطقة ، "إذ تشير المصادر التاريخية المؤتلفة إلى أن دخول الإسلام إلى أرض الملايو كان في فجر الدعوة الإسلامية، إذ ترجعه إلى القرن السابع الميلادي 675 م" ⁽¹⁴⁾ ، بينما ترجع مصادر أخرى إلى القرن العاشر الميلادي ، وأخرى إلى القرن الرابع عشر

(6) أبو نصر إسماعيل بن حماد الفراءى ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط 4، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ ، 1/ 40 ، أحمد بن محمد علي الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (بلا ط) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بلا ت) ، 1/ 97

(7) محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، (بلا ط) ، 1955 ، ج 1، ص 44

(8) أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، (بلا ط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، (بلا ت) ، 1/ 404

(9) أبو منصور محمد بن أحمد الهروي ، تحذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، ط 1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 2001م ، 12/ 122

(10) مسلم بن الحجاج النيسابوري ، الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (بلا ط) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، 1374هـ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، حديث رقم 2413

(11) مجد الدين أبو السعادات محمد بن الأثير ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، ط 1، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة البيان ، 1389هـ ، ج 2 ، ص 132

(12) المرجع السابق ، ج 6، ص 18

(13) أحمد إبراهيم أبو شوك ، العرب والإسلام في جنوب شرق آسيا، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 81 ، 2003م ، ص 7

(14) أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، (بلا ط) ، مطبعة النهضة المصرية ، 1977م ، ص 89

الميلادي" (15).

ومهما يكن من أمر فالأمر المتحقق أن الإسلام وصل إلى هذه المنطقة في وقت مبكر، وتضافرت عدة عوامل انتهت إلى قيام سلطنات ومدارس ومراكز علمية إسلامية على امتداد سواحل دول المنطقة، "في الفترة ما بين القرن الثالث عشر والخامس عشر الميلاديين، مثل: سلطنة مالاقا { 1377-1786م }، وسلطنة آتشيه { 1497-1867م }، سلطنة فطاني { 1355-1786م } وغيرها من السلطنات الملايوية التي قامت على امتداد سواحل المنطقة" (16)، "وقد انتظمت في هذه الممالك والسلطنات بناء على حالة (التي انخرط فيها المريدون والعلماء في حلقات علمية وثقافية نشطة في مدارس ومعاهد منفصلة IPONDOK الاستقرار السياسي، الذي تحقق لها مراكز علمية الكتابية التقليدية) وملحقة بالمساجد، كذلك التي قامت في المشرق والمغرب العربيين" (17)، ومن أهم العلوم التي تدرس فيها علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبيان والبلاغة وغيرها. وقد تشكلت صور الرعاية والاهتمام بالعربية في هذه المنطقة في أشكال عدة في تلك الحقبة الزمنية، أهمها على الإطلاق، التسابق إلى تعلمها وتعليمها جنباً إلى جنب مع اللغة الأم.

وليس هذا بمستغرب فانتشار العربية لم يتخذ طابع تعلم لغة أجنبية أو تعليمها، وإنما صار انصهاراً كاملاً في هذه اللغة بحيث تحولت إلى لغة أولى عند أناس كانت لهم لغاتهم الأولى، وليس أمراً عادياً أن نرى عدداً هائلاً من كبار العلماء في غير ميدان لم تكن العربية لغتهم الأولى. وقد يصعب على تفكير غير إسلامي أن يعلم أن أهم كتاب في نحو العربية هو «الكتاب» الذي ألفه سيبيويه غير العربي، وهو الكتاب الذي ظل ولا يزال المصدر الأول لنحاة العربية على امتداد القرون. ومهما يكن من نقص المعلومات الموثقة فإن الذي لا شك فيه أن اللغة العربية انتشرت هذا الانتشار في نوعه وفي سرعته؛ لأن الإسلام والعربية كانا شيئاً واحداً، ولم يكن يُصور فصل أحدهما عن الآخر، بل إن المعادلة التاريخية تقول: أينما وُجد الإسلام في مكان فإن النتيجة أنك ستجد اللغة العربية جنباً إلى جنب (18).

ثانياً: صور الاجتراء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في جنوب شرق آسيا .

اللغة العربية في بيئتها الأصلية تعترضها تحديات وصعوبات داخلياً أحياناً، وغزو وهجمات من أطراف خارجية أحياناً أخرى، فمما بالك في عالم الناطقين بغيرها، والتي تعتبر غير بيئتها الأصلية؛ فالأمر أشد وأقعد بكثير من البيئة الأصلية، ولعل ظاهرة الاجتراء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغيرها تزداد وضوحاً وظهوراً نظراً لانعدام أدوات المرجعية ويُعدها عن البيئة الأصلية، ويمكن ضرب الأمثلة على بعض صور الاجتراء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا على النحو الآتي:

1- الحشو في طريقة تعليم اللغة العربية

إن عاطفة حب اللغة العربية لدى أهل هذه المنطقة واعتبارها من الدين، والهوية الإسلامية؛ جعلتهم يسلكون كل الطرق المؤدية لتعليم هذه اللغة وتطورها؛ لذا ابتكروا الطرق والأساليب لتعليمها وبخاصة للصغار من أجل التوصل إلى معرفة قراءة القرآن الكريم، وألفوا المناهج والكتب من أجل ذلك ومن أشهرها انتشاراً (قراءتي) إذ تشير الروايات بأن ولادة هذا المصطلح في منطقة جنوب شرق آسيا جاء على يد الحاج/دحلان سالم زركشي، من مدينة سيمارانج عاصمة إقليم جاوا الوسطى بإندونيسيا، يعمل في بيع الأقمشة، مستور الحال ليس بغني، لم يكمل تعليمه؛ لكن حبه للقرآن وقراءته وحفظه دعاه إلى تأليف مجموعة كتيبات سنة 1963م؛ لتسهيل عملية تعليم القرآن الكريم، بحيث يتمكن الطالب - في حالة انتهائه من دراسة مجموعة هذه الكتيبات - من قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح وسرعة مع التجويد (19).

وقد عمد (زركشي) إلى الجمع بين الخبرات الموجودة في إندونيسيا - في مجال تعليم القرآن الكريم -، وطبقها على الطلاب، ثم رتبها مبتدئاً بالأسهل، وأما الأصعب فقد أعاد صياغتها من جديد، حتى تكونت لديه مجموعة خبرات تم تجربتها على الأطفال، وتم تحديد مستويات الكتب حسب الأعمار على النحو الآتي:

رقم المجموعة	الأعمار
1	فئة ما قبل المدرسة
2	4-6 سنوات
3	فئة المراهقين والشباب
4	فئة الرجال
5	فئة الجامعيين

وتضم كل مجموعة خمسة كتيبات، كما حوت هذه الكتيبات في بدايتها مجموعة من التعليمات للمعلمين - كل كتيب ما يخصه من تعليمات تختلِف عن الكتيبات الأخرى - عن كيفية استخدام كل كتيب للتعليم على منهج قراءتي.

وفي عام 1965م تعرف (زركشي) على (المكرم توفان جورو حاج محمد)، ودعاه الأخير إلى تدريس القرآن الكريم في تادريكا القرآن الخاص به في سدايو كرسيك في جاوا تيمور (جاوا الشرقية)، وحتى عام 1986م تخرج على يد (زركشي) (1300) طالب من جميع أنحاء مناطق إندونيسيا، حيث أثبتت الطريقة التي اتبعها (زركشي) جدارتها،

(15) عبد الغني يعقوب فطاني، الإسلام في عالم الملايو الثقافي: الماضي والحاضر، (بلاط)، مطبوعات الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، (بلاط)، ص 8.

(16) عادل الألوسي، العروبة والإسلام في جنوب شرقي آسيا، (بلاط)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1988، ص 63.

(17) حسن مادرمات، فوندوق دان مدرسة دفتاني، (باللغة الملايوية)، (بلاط)، 1999م ص 20.

، بتاريخ <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=345479> (18) عبده الراجحي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المصدر: 2025/8/21.

(19) عبدالله حسن، منهج قراءة القرآن بنظام قراءتي (باللغة التايلاندية)، الطبعة الخامسة، 2550 بوذي / 2011م، ص 12-13.

فاستقل (زركشي) في عام 1986م وافتتح تاديكاً القرآن الخاص به في مدينته (سيمارانج) ، وعدّل من الطريقة القديمة التي كان يتبعها في (سدايو كرسيك) ؛ بأن جعل الطلاب يقرؤون القرآن لمدة (ساعة واحدة) في اليوم بدلا من (4) ساعات في اليوم كما كان معمولا في تاديكاً القديم ، على أن يتم الطلاب في الدراسة مدة سنتين ، وبالفعل استطاع عشرون طالبا ختم القرآن الكريم قراءة صحيحة واضحة مع التجويد في المدة المحددة ، كما استطاع بكل حزم أن يجعل الأطفال في عمر الست سنوات يستطيعون قراءة القرآن الكريم والكلمات الصعبة فيه ، وذاع صيته حتى خارج مدينته (سيمارانج) ، وأصبح الناس يتوافدون عليه من كل أنحاء مناطق إندونيسيا ، ثم تدافع الناس في كل أنحاء ماليزيا وبروناي وسنغافورة وتايلاند إلى اتباع هذه الطريقة⁽²⁰⁾ ، وقد أجريت مراجعات على هذه الطريقة من قبل هيئات وقراء ومؤسسات ومقارئ نذكر على سبيل المثال لا الحصر : إجرا ، البارجي ، البنجري ، القلم ، النهديّة، النور ... وغيرها⁽²¹⁾.

والناظر لمؤلفات هذه المجموعة يجد من صور الاجتراء المعرفي فيها الحشو الكبير للكلمات التي لا تُستخدم في اللغة العربية ، وليست لها معنى في العربية ، بل ليست لها أصل في اللغة العربية ، والأطمع أنّها ليست عربية ، مثل : بيت ، أثت ، ثون ، ذبد ، شول ، طسو ، سون ، حنّج ، حبس ، حطس ، شول ، تحن ، نيم ، بظ ، وأمثاله كثيرة جدا ؛ وهذا من قلة خبرة مؤلفي هذه الكتب ، وضعف الثروة اللفظية لديهم أو ما يعرف عند الممارسين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطلاقة اللفظية) ، وفي اعتقاد هؤلاء أن الحروف العربية إذا ركبت مع بعضها ستكوّن كلمة ، وهذه الكلمة هل هي صحيحة أم غير صحيحة ؟ مستخدمة في العربية أم غير مستخدمة ؟ لا يهم ، المهم عندهم كيف ينطق المتعلم هذه الحروف مجتمعة في كلمة ؛ وهذا لاشك فيه طريقة مجانية للصواب ، بل هو اجتراء معرفي ، وافتراء على العربية ، بالتقول على أن هذا من العربية والعربية منها براء .

2-

تنزيل مصطلحات غير عربية واعتبارها عربية .

من أكثر اللغات انتشاراً في جنوب شرق آسيا اللغة الملايوية : وهي لغة أسترونيزية يتحدث بها شعب الملايو الذين يعيشون في شبه جزيرة ملايو، وجنوب تايلاند، والفلبين، وسنغافورة، وشرق سومطرة، ورياو، وبعض الأجزاء الساحلية في بورنيو.

واللغة الملايوية هي اللغة الرسمية لكل من ماليزيا، وبروناي، وسنغافورة، وتستخدم أيضاً للأعمال في تيمور الشرقية. وهي مشابهة إلى حد كبير للغة الإندونيسية ، بل إنّها أصل (البهاسا) التي هي اللغة الرسمية لإندونيسيا، ولكن اسمها مختلف لأسباب سياسية. عدد المتحدثين باللغة الملايوية هو 20 إلى 30 مليون. تعرف اللغة في ماليزيا باسم «باهاسا ملايو» (Bahasa Melayu) واللتان تعنيان «لغة الملايو» و«لغة ماليزيا». (Bahasa Malaysia) أو «باهاسا ماليزيا» (Bahasa Melayu)

وأصبحت تستخدم اللغة الملايوية الأبجدية اللاتينية للكتابة أثناء الاستعمار المشترك (البريطاني/الهولندي) الذي حوّلها قسراً من الأبجدية العربية، ومازال هذا النظام في الكتابة بالأحرف العربية موجوداً ويسمى جاوي.

وتستعير اللغة الملايوية الكثير من الكلمات من اللغة العربية، الكثير منها مصطلحات إسلامية ، ومن هذا الطريق أحياناً يدخل الاجتراء المعرفي من هذا الباب ، وعلى سبيل المثال اطلاق أهل هذه المنطقة على المرأة مصطلح مسلمات، لذلك نجد في لوحاتهم الارشادية مكتوباً باللغة العربية يذكرون كثيراً (وضوء مسلمات) (مصلّى مسلمات) وقس على ذلك ، ومعلوم عند أهل اللغة خطأ اطلاق اللفظ الجمع وإرادة المفرد ، وخطأ قصر مسمى المرأة على المسلمة، وإن كانت هذه اللفظة عربية لكن استخدامها على أنّها لغة عربية قاصداً شيئاً معيّناً ؛ اجتراء معرفي في اللغة ، فاللغة العربية واسعة في معناها ودلالاتها ، ولعل هذا الأمر من تأثير الإسلام وتعاليمه والعلوم الإسلامية على أهل المنطقة، حيث حاولوا أسلمة اللغة العربية إن صح قول ذلك ، ومن الأمثلة أيضاً اطلاق لفظة (بلال) على المؤذن فتجد في اللوحات الارشادية في المساجد بالعربية يكتبون أسماء أعضاء المسجد: إمام ، خطيب ، بلال ، وقس عليها.

ومن المصطلحات أيضاً (البرجمة) كلمة مستخدمة ودخيلة على اللغة العربية ؛ لأن بعض المعجمات لم تذكر إلا كلمة (البرنامج) وهي مأخوذة عن كلمة (برنامة) الفارسية ، ومعناها الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة ، وقد تضمن قرار لجنة الألفاظ والأساليب مايالي : " يشيع في الاستعمال الحديث كلمة البرجمة ، مراد بها جعل الموضوعات في خطة ، وترى اللجنة جواز استعمال هذه الكلمة في معناها المصدري الذي تُستعمل فيه ، طوعاً لقرار الجمع الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الحاجة " ⁽²²⁾.

3-

التحريف في استخدام الكلمات والتراكيب العربية

وهذا التحريف عبارة عن تغيير في حركات الكلمة فينطقون كلمة (مجتمع) بكسر الميم ويقصدون بها (مجتمع) بالفتح ، وقصر بعض المدود مثل : (مفتاح) ويقصد بها (مفتاح) والمدود في بعض التراكيب ، نطقهم لتراكيب السلام (السلام عليكم) ، وانتشر مؤخراً بين متعلمي اللغة العربية في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية تحية السلام عند العرض على المنصة أو في الحفلات والمناسبات نطقهم لتحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فيصعدون ألف بركاته إلى ماشاء الله . أيضاً من التراكيب المنتشرة في محادثات اللغة العربية في مجتمع جنوب شرق آسيا ، استخدام (كاف التشبيه) في صيغ ليس للتشبيه فيها وجه ، وذلك في عبارات مثل : (⁽²³⁾) ، وقولهم : اتخذته كصديق أو اتخذته كصديق لك ، والصواب as a whole ككل في مثل قولهم يجب أن ندرس الموضوع ككل أي بدون تجزئه وهي محاكاة للتعبير الإنجليزي (أن نقول : اتخذته صديقاً لك ، أما دخول كاف التشبيه على الجملة فهو من الآثار السلبية للترجمة الحرفية على اللغة العربية ⁽²⁴⁾.

(باللغة التايلاندية) . <http://samsun.igetweb.com/articles/589544> (20) المصدر:

(21) عبدالله حسن ، منهج قراءة القرآن بنظام قراءتي (باللغة التايلاندية) ، الطبعة الخامسة ، 2550 يودي / 2011م ، ص 15.

(22) محمد العدناني ، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (بلا ط) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1989م ، ص 56.

(23) ف. عبدالرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها (بلا ط) ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، 2011م ، ص 230

(24) هلا أمون ، معجم تقويم اللغة وتحليصها من الأخطاء الشائعة ، (بلا ط) ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، 2010م ، ص 19 .

4- الاجتزاء المعرفي في الرسائل العلمية الأكاديمية

أما الاجتزاء المعرفي في الرسائل العلمية التي تنتشر في جامعات ومؤسسات التعليم العالي في منطقة جنوب شرق آسيا فصورها كثيرة ، ولست أزعم في كل الرسائل ولكن لم تسلم أغلب هذه الرسائل من الوقوع فيها ، فبالإضافة إلى ماذكر آنفاً ، هناك أسلوبان منتشران بشكل رهيب في أساليب كتابة الرسائل الجامعية في المنطقة أوله : استخدام عبارة: تحت موضوع ، أو تحت إشراف ، فيكتبون عبارة : رسالة ماجستير تحت موضوع : ، أو رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور : وهكذا تنحو عباراتهم .

استخدام متزايد لصيغ (أكثر وضوحاً) و (أكثر دقة) و (أكثر اتساعاً) بدلاً من (أوضح) و (أدق) و (أوسع) وهذا من تأثير اللغة الأجنبية وبخاصة الفرنسية على العربية ، مع أن العربية من أغنى اللغات من حيث الألفاظ والصيغ ، وبما أن كل صفة تملك صيغة التفضيل الخاصة بها فليست هناك حاجة إلى اتباع الصفة بلفظة (أكثر) لتحويلها (للتعبير عن الأفضلية)⁽²⁵⁾ . plus إلى صيغة تفضيل كما هو الحال في الفرنسية التي لا يمكن الاستغناء عن الكلمة المساعدة (استخدام حروف الجر كما اتفق من غير معرفة لمعناها ؛ عملاً بقاعدة (حروف الجر تنوب بعضها عن بعض) وهذا خطأ فادح وجترأ معرفي على اللغة العربية وقواعدها النحوية .

5- الاجتزاء المعرفي في تعلم اللهجات العربية

حب أهل منطقة جنوب شرق آسيا للعرب والعربية قادم إلى تعلم ثقافتها المختلفة ، ولم يكتفوا بذلك بل قادم أيضاً إلى تعلم اللهجات الدارجة في المجتمعات العربية ، لكن للأسف الشديد كثير منهم يتعلم هذه اللهجات بمعزل عن أهلها وأصحاب اللغة الأم ، أو من يكونون تلك اللهجة منذ نعومة أظفارهم ، فتجدهم يعتمدون على الكتب المؤلفة من أناس قليلي الخبرة في اللهجة المستهدفة ؛ لكن الذي جذب الناس إليه أنه من أهل تلك المنطقة ولغته الأم مثل لغتهم . وقد ذاع مقطع مسجل على وسائل التواصل الاجتماعي لامرأة تقيم دورة تدريبية في اللهجة الخليجية في إحدى دول جنوب شرق آسيا وكانت تنطق السؤال عن الحال في اللهجة الخليجية وتقول : شلُونَك كما هو مدون ومكتوب في الكتاب الذي تستقي منه وتعلم الطلبة ، وهي تقصد عبارة (اشلونك) ، لكني أجزم أنها لم تسمع قط هذه الكلمة من متحدثيها الأصليين ، فقط طبقت قواعد القراءة من المكتوب ، مع أن السماع هو أساس تعلم اللهجات والأفضل أن تمارس في بيتها الأصلية .

6- الاجتزاء المعرفي في التسمي بالأسماء والأعلام العربية .

يُعجب الكثير من سكان جنوب شرق آسيا بالأسماء والأعلام العربية ؛ فيسمون أولادهم بنين وبنات بالأسماء والأعلام العربية ؛ وكثير منهم يتحرى الأمر بالسؤال عن معنى هذه الأسماء والأعلام ، ومعرفة إطلاقها للذكور أو الإناث ، من أهل اللغة وناطقي اللغة الأم في بيتهم الأصلية ، وقليل منهم ينحرف عن هذا الطريق الصحيح فينخذ طرقاً منحرفاً هي من قبيل الاجتزاء المعرفي ؛ فمثلاً طريقة فتح المصحف الشريف واختيار كلمة يسمى بها ولده بمجرد أنها ذكرت في القرآن الكريم ؛ فمثلاً ينتشر بين صفوف الاناث أسماء وأعلام : (زانية ، زلفى ، خليفة ، نصوحا ، جرادة مؤنث جراد) ، أو يسمون الاناث بأسماء وأعلام عربية بمجرد اختتامها بالهاء المربوطة ؛ مثل : (عبيدة ، حمزة ، عكرمة ، خليفة) ، ومعلوم عند أهل العربية أن هذه الأسماء والأعلام للذكور دون الإناث ، والهاء المربوطة ليست علامة للتأنيث ، أما عن تركيباتهم للأحرف العربية لتكوين اسم أو علم يزعمون أنه عربي ، أو تبديل بعض الأحرف محل بعض ليكون مميزاً وغريباً بعض الشيء فهذا الباب واسع جداً ، ولو عدنا لطلال بنا الحديث .

7- الاجتزاء المعرفي في كتابة الحروف والكلمات والجمل العربية

عُرف عن سكان منطقة جنوب شرق آسيا جمال خطهم العربي ، وفهم المنطق في الزخرفة الخطية والهندسية والنباتية ، وظهر في العصر الحديث المتأخر في بعض دول منطقة جنوب شرق آسيا محاولات لاختراع أنواع جديدة من الخط العربي هذه الأنواع يمكن اعتبارها من قبيل الاجتزاء المعرفي ؛ نظراً لشذوذها وخروجها عن القواعد العامة المتفق عليها للخط العربي والكتابة العربية ، ومن أهمها كتابة الخط العربي على نمط الكتابة الصينية ينظر ملحق (1) ، وتطويع الكلمات العربية على نمط الكتابات الصينية من حيث كيفية ابتداء كتاباتها ، وأيضاً المعكوفات والزوايا للحروف ، ولا يمكن الجزم في هذا المقام أن هذا الأمر اجتزاء معرفي صرفة وبحتم أو أنه من قبيل الابداع والابتكار ؛ فكما يقال : (بين العبقري والجنون شعرة) ، وقد تناول الباحث محمد راضي الربيعي من العراق بشكل مفصل عن تطويع حروف الخط العربي وفق مقتضيات الخط الصيني⁽²⁶⁾ .

ثالثاً: أسباب الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في جنوب شرق آسيا والحلول المقترحة .

من حلال العرض السابق لبعض صور ومظاهر الاجتزاء المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في جنوب شرق آسيا يتضح جلياً من خلال الحديث المستفيض عن هذه الصور والمظاهر بعض الأسباب التي دعت إلى ظهورها ، ويمكن أن نجملها في ثلاثة أسباب رئيسية هي :

1- غياب المرجعية .

من الملاحظ على الصور والمظاهر التي تم ذكرها سابقاً في البند السابق يظهر جلياً تأثير غياب المرجعية على ظهور هذه المظاهر والصور وانتشارها ؛ فغياب المرجعية العلمية سواء كانت قواميس ، أو معاجم لغوية وعدم رجوع أهل المنطقة من متعلمي اللغة العربية لغة ثانية إليها ، عند الاطلاق والحكم على أشياء تخص اللغة العربية ، والاعتماد على المعرفة اللحظية والآنية ، أو الكتب والمراجع الحديثة ، أو المراجع غير الأصلية ؛ ممن يعتمدون على مؤلفات عن العربية وعلومها باللغات المحلية ، وقد تسبب في ظهور اطلاق مفردات غير عربية على أنها عربية ، أو ادخال أساليب في العربية غير مستخدمة فيها ، وهي من باب اللحن والركاكة وغيرها ، وأيضاً الخطأ في المصطلحات وتسميات الأعلام العربية وغيرها وهلم جرا .

(25) محمد حسن محمد عصفور ، مرجع سابق ، ص 205.

(26) مقالة علمية محكمة في المجلة الأردنية للفنون ، المجلد 17 العدد 2 السنة 2024م ، ص ص 409-419

ومن صور غياب المرجعية أيضاً عدم رجوع أهل المنطقة لأهل اللغة الأصليين ، واستشارة أهل اللغة الأم ، واعتمادهم على أهل المنطقة ممن درسوا العربية ولم يتعمقوا فيها ، وقد عبر بعض العرب - ممن أفنوا حياتهم في تدريس العربية في بعض دول هذه المنطقة - عن حال أهل المنطقة مع تعلم اللغة العربية بتعبير بليغ فقال : إنهم لا يقبلون أن يدرسهم عربي اللغة العربية في منطقتهم ، أو أنهم لا يقبلون أن يدرسهم العربية من غير بني جلدتهم ؛ وهنا تكمن عين المشكلة ، وسبب العجمة .

2- الترجمة الحرفية .

الكثير من المترجمين المبتدئين الذين لا يتمتعون بالخبرة الكافية يميلون إلى الترجمة الحرفية واستعمال المقتض دون أن يتجشمو عناء البحث عن المقابل العربي ، رغم ثراء الرصيد اللغوي العربي ، ويلاحظ شيوع هذا الأمر في ميدان الإعلام خاصة ، فمترجم النص الإشهاري مثلاً يجتهد في صياغة خطاب إشهاري متميز باختياره الكلمات المعبرة والمؤثرة في الجمهور ، فيصمم لها أشكالاً وصيغاً تتناسب مع تحقيق غايته الأولى وهي الربح المادي ، مستخدماً مفردات هجينة بين العربية والأجنبية بل حتى العامية في كثير من الأحيان ، بالإضافة إلى أساليب محاكاة للأساليب الأجنبية ، ضارباً بقواعد اللغة والبلاغة والفصحى عرض الحائط ، والشئ نفسه بالنسبة للقنوات الإخبارية التي لا تهتم باللغة بقدر اهتمامها بالمعلومة ووصولها لأكبر عدد ممكن من الجمهور في أصغر مدة زمنية ممكنة ، فتلجأ إلى التلخيص واستعمال المفردات المتداولة لدى الجمهور العريض من المجتمع ، مما أدى إلى موت الكثير من المفردات العربية الفصيحة ؛ لأن اللغة تحيا بالاستعمال وتموت بعزوف أهلها عنها ، وهذا ما أدى إلى شيوع العجمة في كثير من كلام العرب (27) .

ويرى البعض أن كلا من تعريب الكلمات وتعريب الأساليب أمر طبيعي في لغات البشر يتعذر تجنبه والحذر منه ، ودخول الأساليب الأعجمية في اللغة العربية قديم يتصل بالعهد الجاهلي ، ثم نشط في العهد الإسلامي منذ حل راية الكتابة من عبد الحميد الكاتب ، ثم تكاثرت ونما في العصر العباسي ، وحامل راية التعريب فيه ابن المقفع حتى كانت النهضة الحديثة فرجح ميزانه وطغى طوفانه أساليب تسربت إلى اللغة العربية في العهد الأخير ، وكان الظاهر من حالها أنها أعجمية لا يعرفها العرب ، وهناك أساليب عدة يكثر النزاع حول اعتبارها عربية أو أعجمية ، ويمكن أن يقال بوجه الإجمال : إنها عربية ، ولكن الفصحاء لم يستعملوها استغناء عنها بغيرها أو استعمالها بقلّة حتى تحض أبطال الترجمة في القرن الماضي فاضطروا إلى استعمالها توفيقاً لحق الترجمة الحرفية ، ولاسيما أن تلك الأساليب بكثرة تملأ في الكتابات الأجنبية ، ومن يومئذ شاعت تلك الأساليب على ألسنة كتاب العربية وصحافتها ولغة مخاطبتها (28) .

وقد اشترط البعض في استعمال الأساليب الأجنبية أن تكون مما يلائم الذوق العربي السليم ، وقالوا : إن في هذا الشرط عسراً بيناً لاختلاف الأذواق وتباين المشارب والثقافات ، فما رآه هذا في ذوقه بشعاً قبيحاً عده الآخر مقبولاً حسناً ، ومن أجل ذلك لا يمكن البت في تعيين الأساليب المستهجنة ، بل لا يمكن وضع قاعدة يرجع إليها في ذلك ، وعموماً ينبغي عدم التشاؤم بهذه الأساليب الجديدة ، فلا يحسن إحصاء الباب في وجهها مادام النقد كالحاجب على الباب يأذن ويصد ويقبل ويرد (29) .

إن الترجمة الحرفية من لغات أخرى إلى العربية يصيب أحياناً في مقتل ، ويصيب أحياناً بالضحك والسخرية ؛ ففي اللغة الملايوية كلمة تدل على الإعجاب وتكتب بالكتابة الجاوية : (جادي) ؛ وعندما يترجمونها إلى اللغة العربية يترجمونها ويقالونها بكلمة (جعل) وهي ترجمة حرفية ؛ مع أن المقابل الصحيح المستعمل في اللغة العربية (جيد) أو (أحسن) أو nasi (جمل)، وفي اللغة الإندونيسية عندما يعبرون عن الوجبات المعبأة في مغلف كي يحملها المشتري معه - وهو ما يعرف في البيئة العربية بالطلبات الخارجية أو سفري - بـ (وترجمتها الحرفية أرز صندوق أو أرز ملعب وقد حضرت دورة عن بعد ، ورأيت وسمعت مدرب الدورة يستخدم لفظ (أرز صندوق) وهي ترجمة حرفية كما سبق ، ويقصد kotak الحال الذي وصفته سابقاً ، فيا للعجب ! وباللحرجة على التأكيد على هذه الترجمة مجرد أن الذي يقوم بالدورة حاصل على شهادة في اللغة العربية أو في تخصص من تخصصاتها ، وما سبق له زيارة إحدى الدول العربية ، والاختلاط بشعوبها ، ومعرفة ما يدور في بيئتها ، وما هي الكلمات المستخدمة ، والمهجورة ، والأساليب المستخدمة والمشهور ، والأساليب المهجورة والمتروكة وغيرها ؛ فالاستخدام والعرف ضابطان متحققان في المحادثة والكلام حتى يفهم المقصود المراد ، وهو ما يعرف في اللسانيات التطبيقية بالشيوع والاستخدام .

3- التداخل اللغوي .

إن اللغات المنتشرة في جنوب شرق آسيا مثل: الملايوية بفرعها الجاوية والرومية ، والبهاسا إندونيسيا ، كثير من كلماتها تقتض من اللغة العربية لتأثر أهلها بالإسلام ، لكن هذا الاقتراض في كثير من الأحيان ، ليست تماماً على قواعد اللغة العربية واستعمالاتها ؛ فمثلاً إطلاق لفظ الجمع على المفرد (مسلمات) على المرأة كما تقدم ، وإطلاق الأفعال على (على Hujah) على السبحة ، و (تعليم) على الدورة التدريبية ، أو أحياناً اشتغال بعض المعاني للكلمة المناسبة مثل (بحث) على المناظرة ، و Tasbih/الاسماء مثل : (للفظ كلمة معلومات في العربية ، و (maklumat) على النعمة ، وأحياناً يستخدمون كلمات عربية مع التغير في بعض حركاتها وحروفها مثل : (berkat/المجادلة ، و (للفظ كلمة جمعة لليوم المعروف في العربية ، كما أن انعدام وجود حروف في اللغة المقابلة للعربية واستبدالها بحروف أخرى (Jumaat) للفظ كلمة رزق في العربية ، و (rezeki ، أوجدت بعض التحريفات في كلمات العربية عند نطق هؤلاء بالعربية مثل : حرف الجيم ابتداء في اللغة التايلندية لا يوجد لذا يستبدلونه بحرف الباء ؛ فينطقون اسم جملة (بميلة) و حرف الزاي يستبدلونه بحرف السين فينطقون اسم زينب (سينب) ، كل هذه وأمثالها جعلت من التداخل اللغوي بين هذه اللغات والعربية أمر شائع ، ويحتوم خاصة في صفوف متعلمي اللغة العربية غير الضالعين والمتعمقين فيها .

بعد هذا العرض لأسباب الاجترار المعرفي في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا؛ يمكن أن نجمل الحل في شيء مهم وأساسي وهو الحل السحري لهذه المعضلة كما ترى هذه الدراسة وهي :

العودة إلى المرجعية .

إن مقصد الدراسة من العودة إلى المرجعية هي أن يكون تعلمنا للغة العربية وتعليمنا لها وتحدثنا بها مؤسس على منهجية ومرجعية أصيلة معتمدة عند أهل العربية ؛ فالسليقة منعقدة في بيئة جنوب شرق آسيا ، بل حتى في البيئات العربية الحالية ؛ نظراً لانتهاج عصر الاحتجاج باللغة ، واختلاط العرب بالأعاجم ، والعولمة وانفتاح العالم العربي على غيره من العوالم ، كل هذه الأمور جعلت من الصعوبة بمكان الحكم على الأشياء بمجرد العلم الظاهر ، والعلم الآتي ، دون الرجوع إلى المرجعية الحقيقية والمعتمدة ، وهذه المرجعية تتمثل في :

(27) أمينة ياحي ، الترجمة الحرفية وغزو الدخيل في اللغة العربية المعاصرة ، مجلة اللسانيات ، مجلد 26 ، عدد 2 ، ديسمبر 2020م ، ص 300.

(28) جاك تاجر ، حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر ، (بلاط) ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2013م ، ص 144.

(29) المرجع السابق ، ص 145.

- **الكتب والمصادر والمراجع المعتمدة في اللغة العربية** ، مثل : القواميس والمعاجم والكتب الأصلية التراثية، والكتب الحديثة التي عرف عن مؤلفيها استقامة ألسنتهم ، وفصاحة منطقتهم ، وجودة كتاباتهم وإن لم يكونوا من العرق العربي أو الدم العربي .
- **العلماء المتخصصين والمتعمقين في دراسة اللغة العربية دراسة مستفيضة** ، أكاديمية كانت أو غير أكاديمية ، عربي العرق والدم أو غيره ، ويلزم في غيره أن يكون قد اختلط بالشعوب العربية في بيئتهم الأصلية مدة زمنية ليست بالقصيرة تمكنه من اكتساب اللغة وممارستها ؛ لأن الحال الواقع في منطقة جنوب شرق آسيا مشين بعض الشيء ؛ فالشهادات العليا في اللغة العربية وتخصصاتها ، والترقيات العلمية ودرجاتها ؛ تُمنح أحيانا من بعض الجامعات في المنطقة لمن لا يستطيع أن يتفوه ببنت شفه بالعربية ، أو لا يستقيم له خطاب بالعربية - وإن كانت قصيرة - دون الوقوع في اللحن ، والله المستعان ، كما يدخل ضمن قائمة العلماء ؛ الشعراء والأدباء والكتاب والإعلاميين الموثوقين في لغتهم العربية ، وحظوا بالقبول والاعجاب في المجتمعات العربية .
- **أهل اللغة الأصليين أو من تكون العربية لغته الأم** ، وبخاصة إذا ضم إلى هذا الأمر تعلّم وتعليم عن اللغة العربية وتخصصاتها ، أو عرف عن أشخاص بعينه استقامة لسانه ، وفصاحة بيانه ، وندرة اختلاطه بالأعاجم ؛ فقد كانت العرب قديماً ترسل أولادهم إلى البادية لتستقيم ألسنتهم ؛ ويكتسبوا مكارم الأخلاق .
- **البيئة الأصلية للعربية** ؛ وأعني بذلك الدول العربية التي تتخذ من اللغة العربية لغة رسمية ، وواقعة حقيقية في تعاملاتها وحياة شعوبها ، وتكمن البيئة الأصلية للعربية فيها بخاصة في قراها ، وبواديها ، وأريافها بعيدة عن المدن والحضارات التي تسربت إليها المدنية وأشكالها ؛ فاللغة المحكية في البيئة العربية هي المعتمدة في الكلام والمحادثة والافهام ؛ وليس أن يلجأ الشخص إلى ماندر في الكتب ، وشذ على الألسن ، أو ما افصح عنها الترجمة الحرفية ، أو اعتاد أهل رطائه في نطق الكلمات العربية ، كل هذا بجانب للصواب واجترأ في اللغة العربية ، وقد تقدم أن الاستخدام والعرف ضابطان متحققان في المحادثة والكلام حتى يُفهم المقصود المراد ، وهو ما يعرف في اللسانيات التطبيقية بالشيوع والاستخدام .

الخلاصة .

أولاً : أهم النتائج المتوصل إليها :

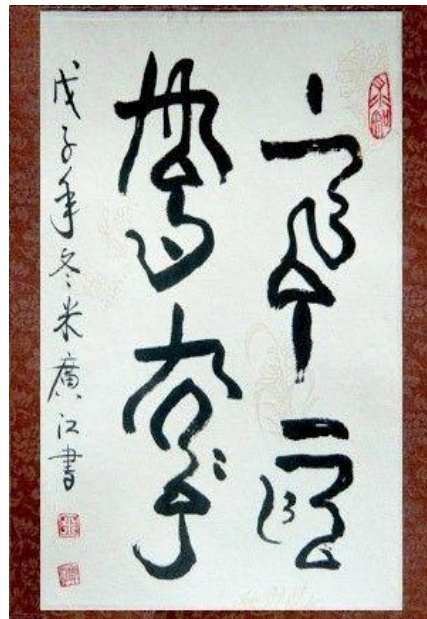
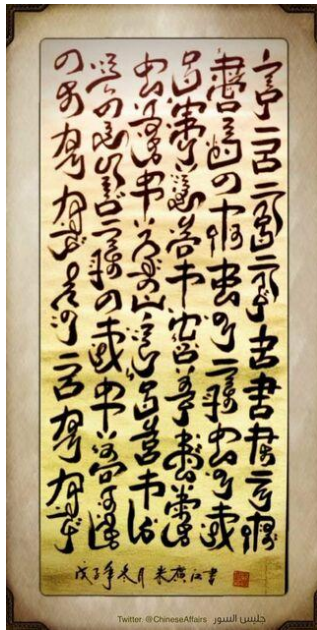
- الحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، في خاتمة الدراسة ، نستعرض مجموعة من النتائج المتوصل إليها ، أهمها:
1. الاجترأ المعري في الواقع المعاصر تعددت صورته وأشكاله ، و هو على سبيل العموم مسلك مذموم ؛ لأن فيه قول بغير علم ، وعجلة ، ومغالطة للحق .
 2. الاجترأ المعري يقع في علوم اللغة العربية كما يقع في باقي العلوم الشرعية ، ولا يستثنى علم من علم ، ولا معرفة دون معرفة .
 3. علاقة منطقة جنوب شرق آسيا بالعرب والعربية غارقة في القدم وضاربة في التاريخ ، وجاء الإسلام فازدادت العلاقة قوة وصلابة .
 4. تعددت صور الاجترأ المعري في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في جنوب شرق آسيا وقد تناولت الدراسة صور متعددة منها : (الحشو في طريقة تعليم اللغة العربية / تنزيل مصطلحات غير عربية واعتبارها عربية / التحريف في استخدام الكلمات والتراكيب العربية / الاجترأ المعري في الرسائل العلمية الأكاديمية / الاجترأ المعري في تعلّم اللهجات العربية / الاجترأ المعري في التسمي بالأسماء والأعلام العربية / الاجترأ المعري في كتابة الحروف والكلمات والجمل العربية)
 5. تناولت الدراسة ثلاثة أسباب رئيسية للاجترأ المعري في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا هي : (غياب المرجعية / الترجمة الحرفية / التداخل اللغوي) ، على سبيل المثال لا الحصر .
 6. العودة إلى المرجعية هو الحلول الفعال والمؤثر لعلاج مشكلة الاجترأ المعري في اللغة العربية في عالم الناطقين بغير العربية في منطقة جنوب شرق آسيا ؛ لذا تناولتها الدراسة بشكل مستفيض .

أهم التوصيات والمقترحات :

1. ضرورة العودة إلى الطريقة الصحيحة للحصول على المعرفة والعلم .
2. تخصيص مزيد من العناية والاهتمام باللغة العربية وعلومها في منطقة جنوب شرق آسيا .
3. أن تقوم حكومات الدول الإسلامية والمؤسسات الإسلامية العالمية ببذل مزيد من الرعاية والاهتمام باللغة العربية وعلومها في المؤسسات التعليمية والتربوية في منطقة جنوب شرق آسيا ؛ لأنها الهوية الإسلامية التي تجمع الأمة الإسلامية .
4. توجيه بوصلة البحث العلمي إلى صور الاجترأ المعري في اللغة العربية والعلوم الأخرى والتوسع فيها في منطقة جنوب شرق آسيا وغيرها من مناطق العالم الإسلامي وعقد المقارنات .
5. ضرورة تضافر جهود الأفراد والمؤسسات للقضاء على هذه الآفة المنتشرة بشكل واسع وسريع بين المجتمعات .
6. المواصلة والاستمرار في إقامة الندوات والمؤتمرات لمكافحة أمثال هذه الآفات التي تعوق مسيرة العلم الصحيح ، والمعرفة النافعة .
7. إجراء دراسات ميدانية مسحية ؛ لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات واقتراح الحلول المناسبة لها .
8. إجراء دراسات ميدانية في بيئات مماثلة لبيئة الدراسة الحالية لرصد المتغيرات والمؤثرات .

الملاحق .

نماذج من لوحات الخط العربي مكتوباً على طريقة الكتابات الصينية ملحق رقم (1)



المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات محمد ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، ط1 ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة البيان ، 1389هـ ،
2. ابن خلدون ، عبدالرحمن ، المقدمة أو العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1401هـ
3. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، (بلا ط) ، 1955 ،
4. أبو شوك ، أحمد إبراهيم ، العرب والإسلام في جنوب شرق آسيا ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، العدد 81 ، 2003م
5. الألوسي ، عادل ، العروبة والإسلام في جنوب شرقي آسيا ، (بلا ط) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1988
6. أمون ، هلا ، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ، (بلا ط) ، دار القلم ، بيروت ، لبنان 2010
7. تاجر ، جاك ، حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر ، (بلا ط) ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2013م ،
8. جابر ، جابر عبد الحميد ، وكاظم ، أحمد خيرى ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (بلا ط) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1978م ،
9. حسن ، عبدالله ، منهج قراءة القرآن بنظام قراءتي (باللغة التايلندية) ، الطبعة الخامسة ، 2550 يوزي / 2011م ،
10. الراجحي ، عبده ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المصدر : <http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=345479> ، بتاريخ 2025/8/21.
11. الربيعي ، محمد راضي ، تطوير حروف الخط العربي وفق مقتضيات الخط الصيني ، المجلة الأردنية للفنون ، المجلد 17 العدد 2 السنة 2024 م .
12. شلي ، أحمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، (بلا ط) ، مطبعة النهضة المصرية ، 1977م ، ص 89
13. عبدالرحيم ، ف. ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، (بلا ط) ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، 2011
14. العدناني ، محمد ، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (بلا ط) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1989م
15. عصفور ، محمد حسن محمد ، تأثير الترجمة على اللغة العربية ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، مجلد 4 ، عدد 2 ، سنة 2007م
16. الفراي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ
17. فطاني ، عبد الغني يعقوب ، الإسلام في عالم الملايو الثقافي : الماضي والحاضر ، (بلا ط) ، مطبوعات الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا ، (بلا ت)
18. الفيومي ، أحمد بن محمد علي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (بلا ط) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بلا ت)
19. الكفوي ، أبو البقاء أيوب بن موسى ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، (بلا ط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، (بلا ت)
20. مادرمات ، حسن ، فوندوق دان مدرسة دفتاني ، (باللغة الملايوية) ، (بلا ط) ، 1999م
21. المغربي ، عبدالقادر مصطفى ، الاشتقاق والتعريب ، (بلا ط) ، مطبعة الهلال ، مصر ، 1908م
22. النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى ، (بلا ط) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، 1374هـ
23. الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 2001م .
24. يحيى ، أمينة ، الترجمة الحرفية وغزو الدخيل في اللغة العربية المعاصرة ، مجلة اللسانيات ، مجلد 26 ، عدد 2 ، ديسمبر 2020م .